

رسالة مفتوحة من الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية - لا فساد  
(الفرع الوطني لمنظمة الشفافية الدولية)

إلى الحكومة اللبنانية

**بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد**

بيروت، ٩ كانون الأول ٢٠٢١

يعيش لبنان اليوم أصعب أزمة معيشية واقتصادية واجتماعية ومالية، فهو أنهك واستنزف حدّ الانهيار الشامل من كافة جوانبه نتيجة واحدة من أخطر الأزمات الثلاث عالمياً منذ منتصف القرن التاسع عشر حسب ترجيحات البنك الدولي.

جاءت هذه الأزمات نتيجة عقود من الزمن من الهدر والفساد وممارسات شاذة في التعامل مع الأزمات، ثم أتت جائحة كوفيد -١٩ فتعطّل عمل المؤسسات الرسمية والخاصة لتأتي كارثة انفجار مرفأ بيروت العام الماضي لتضغط بشكل كبير على أعناقنا حدّ الاختناق.

يا أصحاب المعالي والسعادة.. إن الشعب اللبناني اليوم يعيش أسوأ وأدنى مستويات العيش حيث بات أكثر من نصف سگان لبنان يرزحون تحت خطّ الفقر؛ ناهيك عن ارتفاع معدّل البطالة الذي بلغ الـ ٤١,٤% في نهاية العام ٢٠٢١، في ظلّ انهيار هائل في الخدمات الأساسية.



يا أصحاب المعالي والسعادة.. إننا بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد لهذا العام ندعوكم لوقفه ضمير واعية لخطورة الوضع فلبنان اليوم بأمرّ الحاجة إليكم.. بادروا إلى تحمّل مسؤوليتكم الوطنية والإنسانية والأساسية كمسؤولين مؤتمنين على إنقاذ وطنهم، سارعوا لوقف هذا التدهور الحاصل وإنهاء معاناة اللبنانيين؛

فإن إعادة بناء لبنان الأفضل تتطلب منكم اتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة، لا سيما فيما يتعلق بالإصلاحات المالية والاجتماعية وإصلاحات الحوكمة التي نحن بأمرّ الحاجة إليها.

إن تشجيع عودة الاستثمار والتدفقات المالية الخارجية والدعم والمساعدات الدولية للبنان منوط بذلك، لا سيما في ظلّ الإفلاس الذي يعيشه لبنان والافتقار إلى احتياطات النقد الأجنبي التي تجعل من المساعدات الدولية والاستثمار الخاص أمراً ضرورياً جداً للتعافي.

إننا نوجّه نداءً إليكم أنتم يا من اتخذتم "معاً للإنقاذ" شعاراً لحكومتم، أسرعوا في عقد جلساتكم وكثّفوها وابدلوا كلّ الجهود الضرورية للخروج من الأزمة وأوفوا بوعودكم المتعلقة بمكافحة الفساد الذي يقوّض الديمقراطية وحقوق الإنسان ويدمرّ ثقة الشعب بالمؤسسات.

اليوم بات من الضروري جداً أن تعطي الحكومة الأولوية لبناء مؤسسات أفضل على قاعدة الحكم الرشيد، وأن تُسرّع في تشكيل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وتفعّل تطبيق كافة القوانين المتعلقة بمكافحة الفساد وتعزيز الشفافية وإيجاد حلول منصفة للأزمة

المالية والاقتصادية مبنية على أسس المساءلة والمحاسبة دون استثناءٍ أو تمييز، إلى جانب الإسراع في عملية إعادة الإعمار.

انعدام السلطة يحدث الفساد، وانعدامها بدرجةٍ مطلقةٍ يُحدث الفساد المطلق، ونحن في بلدنا بتنا نستنشق الفساد مع الهواء... والسلطة النزيهة القادرة تعطينا الهواء النقي كي نعود إلى الحياة.

د. مصباح مجذوب

الرئيس

الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية - لا فساد

